

التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في المجتمع القطري

مقدمة

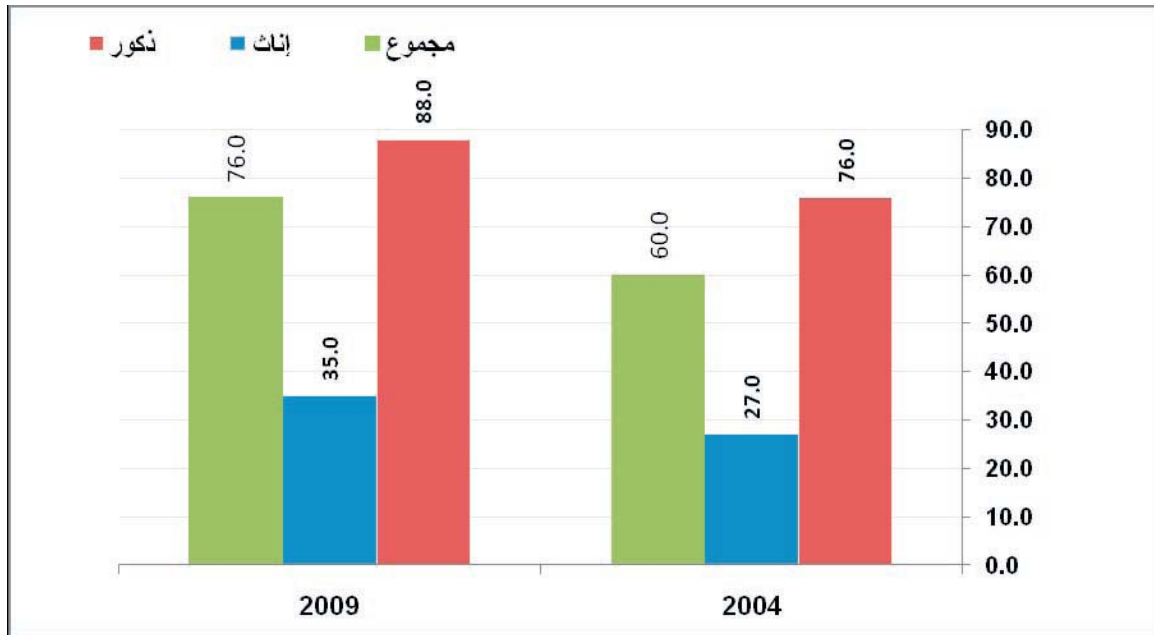
- تعتبر التنمية البشرية مؤشر هام لتحقيق التنمية في المجتمع ككل ، لذلك تطورت المداخل المختلفة لتفسير عملية التنمية ودمج الفئات المختلفة في المجتمع في عملية التنمية .
- ومن هذه الفئات التي شغلت المعنيين بقضايا التنمية وضع المرأة في عملية التنمية ، فقد اهتمت المؤتمرات والفعاليات العديدة على مختلف المستويات ، بأوضاع المرأة في المجتمع ونصيبتها ودورها عملية التنمية .
- ويعد مدخل التمكين هو المدخل الأساسي الذي ركزت عليه المنظمات الدولية والتنظيمات الحقوقية المعنية بالمرأة .
- وفي ضوء هذه الأهمية فانه يعد احد الأهداف الإنمائية للألفية حيث يتضمن الهدف الثالث تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، كما تضمن الهدف الثاني والخامس تحسين أوضاع المرأة في التعليم ، وتحسين الصحة النفاسية للمرأة .
- ويركز مدخل التمكين على رفع الوعي لدى النساء ورفع استعدادهن وثقتهن بأنفسهن و بأنهن قادرات على أداء جميع الأدوار ذات القيمة المجتمعية العليا في المجالات المختلفة
- وهناك مجالات عديدة لتمكين المرأة ، وهي :
التمكين الاقتصادي، والتمكين الاجتماعي، والتمكين القانوني، والتمكين السياسي.
- وتسعى دولة قطر الى تحقيق التمكين للمرأة في المجتمع القطري، انطلاقاً من رغبتها في تحقيق التنمية البشرية لجميع الفئات الموجودة في المجتمع من جهة و لأهمية يعد هذا الهدف ركيزة أساسية في وثيقة رؤية قطر الوطنية الذي تم التأكيد على تطوير وتنمية سكان دولة قطر ليتمكنوا من بناء مجتمع مزدهر.
- كما تحرص دولة قطر على تحقيق الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي صادقت عليها والتي تؤكد على العمل على تمكين المرأة في المجتمع.
- سوف نستعرض الأبعاد المختلفة للتمكين الاقتصادي للمرأة في المجتمع القطري، كما سنستعرض احد أبعاد التمكين الاجتماعي المتمثل في الرعاية الصحية للمرأة .
- والآليات المدعمة للتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة

- وكذلك التحديات التي تواجه التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في المجتمع القطري.

التمكين الاقتصادي

- لقد حققت دولة قطر معدلات نمو اقتصاديه مرتفعة جداً، حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي ١٤٪ عام ٢٠٠٧، ووصل الى ١٨٪ عام ٢٠٠٩.
- كما ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الى . (اعلي معدل نمو سنوي سنه ٢٠٠٨ فقد وصل ٢٧٨,٢ الف ريال
- مقارنة مع ١٥١,٥ الف ريال بمعدل نمو سنوي قدرة ٩,٢٠٪.
- وقد انعكس هذا الانتعاش الاقتصادي بصوره ايجابيه على الأفراد في المجتمع فقد أتيحت فرص عمل جديدة للأفراد، كما ارتفعت رواتب وأجور العاملين.
- اما فيما يتعلق بمشاركه المرأة في سوق العمل فقد ازدادت نسبه مساهمه الإناث من السكان في سوق العمل حيث كانت ٢٧٪ عام ٢٠٠٤ وأصبحت ٣٥٪ عام ٢٠٠٩

نسبة السكان العاملين



التوزيع النسبي للسكان النشطين حسب المهن ٢٠٠٩ والجنس

المهن	إناث	ذكور
المشروعون وموظفو الاداره العليا والمديرون	3.2	12.2
الاختصاصيون	49.1	13.7
الفنيون والاختصاصيون المساعدون	10.7	21.1
الكتابة	33.0	27.7
العاملون في الخدمات والباعة في المحلات والأسواق	1.2	5.5
العمال المهرة الزراعة صيد الأسماك	0	0.3
العاملون في الحرف	0.3	2.3
مشغلو الآلات والمعدات ومجموعها	0	1.8
المهن العادية	2.6	15,3
المجموع	100	100

- يتضح لنا بان من أكثر المهن التي تقبل عليها المرأة القطرية هي الاختصاصيون فهم يمثلون تقريبا نصف العمالة النسائية القطرية ٤٩,١٪، ويليهم الكتابة حيث تبلغ نسبتهم ٣٣٪، ثم الفنيون والاختصاصيون المساعدون بنسبه ١٠٪.
- ويقل إقبال المرأة القطرية في المهن الأخرى.
- ومما يجدر ذكره في هذا المقام بان غالبية العمالة النسائية القطرية تعمل في القطاع التعليمي والصحي قياساً بالقطاعات الأخرى.
- وهناك مهن كانت مقتصرة على الرجل اقتصمتها المرأة القطرية مؤخرا فقد تم تعيين سيدتين في القضاء مساعده قاضي، وقاضيه في المحكمة الابتدائية.

السكان النشيطون اقتصادياً حسب القطاع

القطاع	الذكور	الإناث
ادارة حكومية	68.7	74.8
مؤسسه/شركة حكومية	15.4	16.8
قطاع خاص	10.1	5.8
مختلط	5.6	2.9
دبلوماسي/دولي/اقليمي	0.1	0.0
المجموع	100	100

- يتضح لنا تمركز السكان القطريين من ذكور و إناث في القطاع الحكومي بشكل كبير فقد بلغت نسبة الإناث ٧٤,٥٪
- في الإدارات الحكومية ٨, ١٦٪ في المؤسسات والشركات الحكومية وتقل نسبة الإناث على القطاع الخاص والمختلط ، ولا يوجد تمثيل للمرأة في القطاع الدبلوماسي او الدولي او الإقليمي. ويعود إقبال المرأة على القطاع الحكومي للامتيازات والضمانات التي يوفرها العمل في هذا القطاع.
- وحول مشاركة المرأة في مجال الاستثمار فقد اخترقت المرأة القطرية هذا المجال حيث تشكل سيدات الأعمال القطريات أكثر من ٥٠٪ من مجمل المستثمرين والمتعاملين بالأسهم القطرية في سوق الدوحة للأوراق المالية ، كما يصل عدد الشركات التي تمتلكها سيدات الأعمال في قطر حالياً نحو ١٥٠٠ شركة تنوعت مجالاتها ما بين الاستثمارات الصناعية والبنوك والسياحة والتجارة ، ويعد ذلك تحول في الأنماط الاستثمارية التقليدية للمرأة في المجتمع القطري ، ويعد هذا التحول متوافق مع التطور الاقتصادي الذي تمر به دولة قطر
- وفي ظل هذا المناخ الاستثماري المشجع تم إنشاء الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات .

- كما تم إنشاء موقع سيدات الأعمال القطريات .

ولتشجيع المرأة في أداء دورها الاقتصادي في المجتمع تمنح جائزة سنوية لأكثر سيده ساهمت في المجتمع القطري والاقتصاد الوطني من خلال الانجاز على الصعيد المهني او في إنشاء او اداره شركة. وتشغل إحدى سيدات الأعمال مقعد في مجلس أداره غرفه تجاره وصناعه قطر.

آليات تساعد في تحقيق التمكين الاقتصادي

- التشريعات التي تساوي في الأجر بين المرأة والرجل عند قيامهم بنفس العمل في القطاعات المختلفة

- وجود تنظيمات اجتماعيه مسانده تسعى الى تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة دار الإنماء الاجتماعي التي تعد نموذجاً للمؤسسات الاجتماعية التي تسعى الى تحسين أوضاع الأسرة والمرأة في المجتمع القطري وقد قدمت عدة برامج داعمة لتمكين المرأة.

- مثل (الأسرة العصرية) الذي يعمل على تنمية دخل الأسرة وتفعيل دورها في العملية الإنتاجية. خلال توفير ورش عمل متخصصة لرعاية وتنمية قدرات أفراد برنامج (الأسرة العصرية)، والتي وصل عددها حتى ابريل ٢٠٠٩ (٢٦٣) أسرة ويبلغ عدد النساء المنتسبات لهذا البرنامج (٢٤٦).

- تنفذ دار الإنماء الاجتماعي أيضاً برنامج (الخطوة الأولى) وهو برنامج تأهيلي متكامل للإعداد النفسي والمعرفي و المهاري للشباب في الفئة العمرية ١٨ - ٣٠ سنة لمساعدتهم على الانخراط في سوق العمل وبلغ عدد خريجي هذا البرنامج في عام ٢٠٠٨ (٢١٧) حالة من الجنسين تم توظيف (١٦٣) حالة منهم ، أغلبهم من النساء. مقارنة ب (٥٧) حالة في عام ٢٠٠٥ تم توظيف (٥٣) منهم

- توفر جهات معنية بتدريب الكوادر الشبابية للالتحاق بسوق العمل وهو معهد التنمية الإدارية الذي يقدم دورات متخصصة تطور العاملين كما تؤهل للانضمام الى سوق العمل ،وتشير البيانات الى زيادة إقبال الإناث على الذكور في الالتحاق بهذه الدورات فقد أشارت البيانات الإحصائية الى ان نسبة الإناث بلغت ٥٥,٥% من الملتحقين بالدورات عام ٢٠٠٩.

الاهتمام بمساعده المرأة العاملة في أداء دورها الأسري ،وفي هذا السياق اعدت دراسات من قبل المجلس الاعلى لشؤون الأسرة منها انشاء الحضانات في دوائر العمل.

التحديات التي تواجه التمكين الاقتصادي

- الثقافة المجتمعية التي تحصر المرأة في مجالات عمل بعينها كالمجال الصحي والتعليمي ،وتحد من مشاركتها في

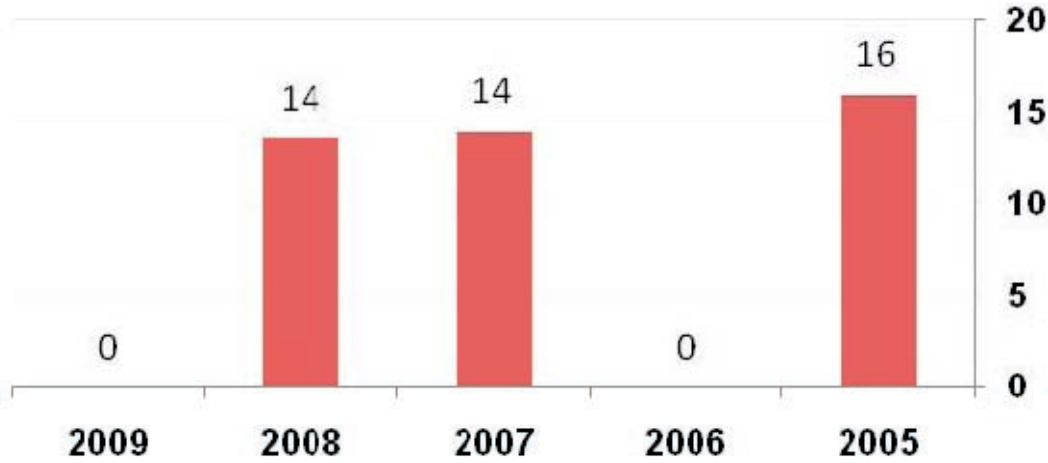
- مجالات أخرى عديدة كالإعلام والمجال الدبلوماسي.

- تركز خريجات الجامعات من التخصصات النظرية مما يقلص من فرص العمل المتاحة لهن بعد

التخرج (٥٨٪ في كلية الآداب والعلوم و٩٪ في كلية التربية).

- عزوف المرأة القطرية عن الاستفادة من فرص التدريب الخارجية التي توفرها جهات العمل وذلك لأسباب اجتماعية بالرغم من أن الدولة توفر حوافز للمرأة للاستفادة من تلك الفرص. التمكين الاجتماعي
- تعتبر الرعاية الصحية المتكاملة للمرأة وخاصة في مجال الصحة الإنجابية من أهم مؤشرات التمكين الاجتماعي للمرأة.
- توضح المؤشرات الإحصائية الى توفر الرعاية الصحية للمرأة بشكل كبير قبل و أثناء وبعد الولادة، مما يوفر حياة آمنه للام والجنين.

معدلات وفيات الامهات القطريات اثناء الحمل والولادة والنفاس لكل ١٠٠٠٠٠ مولود حي

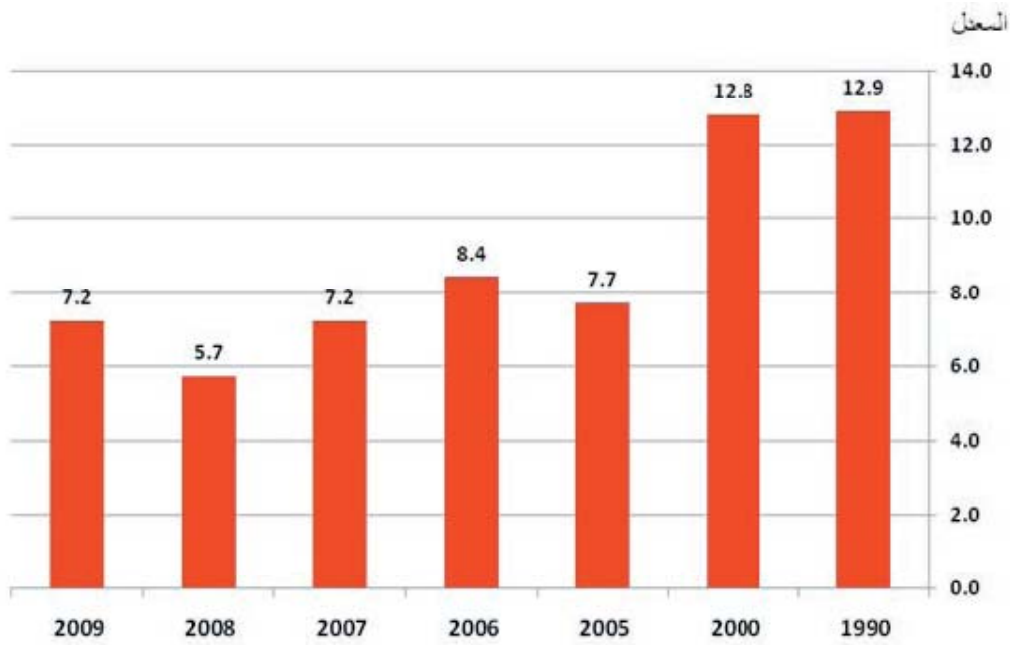


- يتضح لنا انخفاض معدل وفيات الأمهات القطريات أثناء الحمل والولادة والنفاس لكل مئة مولود حي خلال الفترة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٩، فقد بلغت ١٦ عام ٢٠٠٥ وانخفضت الى ١٤ في عامي ٢٠٠٧، ٢٠٠٨

- ولم تكن هناك حالات وفاه في عامي ٢٠٠٦، ٢٠٠٩

- وذلك يوضح مدى الرعاية الصحية التي تتلقاها المرأة في قطر خلال مرحله الحمل والولادة والنفاس، فهناك متابعه دوريه أثناء فتره الحمل، كما ان ١٠٠٪ من حالات الولادة تتم في المستشفيات تحت رعاية طبية متطورة.

معدلات وفيات الاطفال القطريين الرضع لكل الف مولود حي (١٩٩٠-٢٠٠٩)

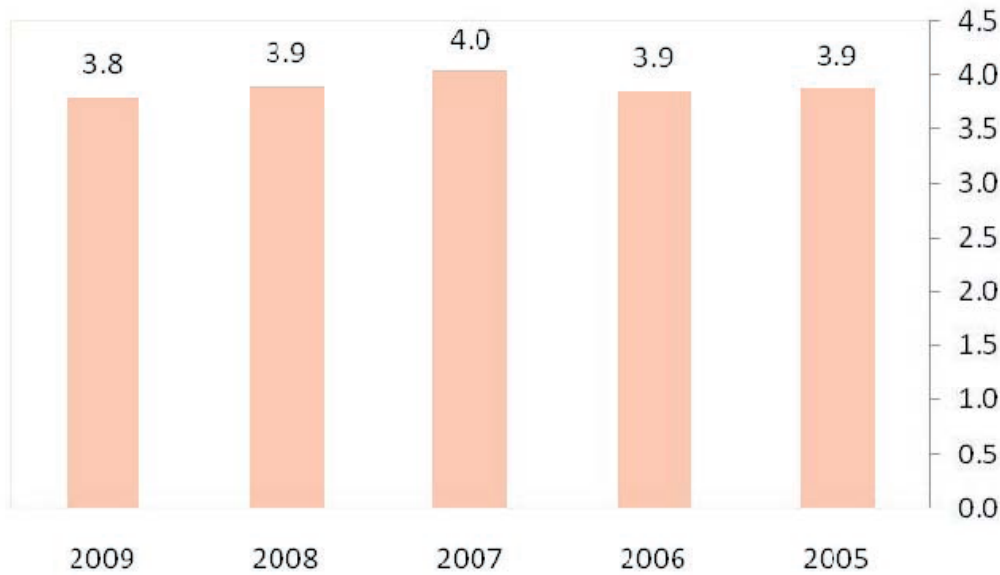


• يوضح لنا الرسم البياني الى ان اعلي نسبة لوفيات الأطفال كانت في ١٢,٩ عامي ٢٠٠٠، ١٩٩٠ حيث بلغت الوفيات

• تقل فقد بلغ اقل عدد للوفيات عام ٢٠٠٨، بعدد ٥,٦

ثم ارتفعت مره آخري عام ٢٠٠٩ حيث بلغت ٧,٢

معدلات الخصوبة



- يتضح لنا انخفاض معدل الخصوبة الكلية للمرأة
 - القطرية، فقد بلغت ٣,٩ عام ٢٠٠٥
 - وارتفعت عام ٢٠٠٨ حيث بلغ ٤
 - وانخفض مره آخري عام ٢٠٠٩ حيث وصل الى ٣,٨
- معدلات الخصوبة في مرحلة المراهقة (١٥-١٩)

السنة	المعدل
1986	43
1997	21
2004	13
2009	12

- يتضح لنا انخفاض معدلات الخصوبة في المرحلة العمرية (١٥-١٩)، فقد كانت ٤٣ عام ١٩٨٦، ثم انخفضت عام ١٩٩٧ حيث وصلت ٢١، وواصلت الانخفاض عام ٢٠٠٤ فقد بلغت ١٤، وفي عام ٢٠٠٩ بلغت ١٢ ويعود ذلك الى حرص الفتيات على مواصلة التعليم مما أدى الى تأخر سن الزواج
- بصفه عامه يعود مؤشر انخفاض معدلات الخصوبة الى التحاق المرأة بالتعليم، بالاضافة الى مشاركتها في سوق العمل.

آليات التمكين الاجتماعي (الرعاية الصحية)

- توفر عيادات وبرامج طبية معنية بصحة المرأة مثل عيادات الفحص المبكر لسرطان الثدي والرحم .
- توفر تنظيمات مجتمع مدني معنية بنشر الوعي الصحي للمرأة في المجتمع القطري، مثل جمعيه مكافحه مرض
- السرطان ،الجمعية القطرية لمرضى السكري .

إنشاء مركز سدره للطب والبحوث الذي سيقوم بإنشاء صرح طبي يقدم خدمات طبية للمرأة

التحديات التي تواجه التمكين الاجتماعي (الرعاية الصحية)

- انخفاض نسبة الطبيبات القطريات العاملات في القطاع الصحي الحكومي حيث بلغت نسبتها ١٦,٨٪ من إجمالي الطبيبات في هذا القطاع في عام ٢٠٠٨
- الحاجة الى زيادة المستشفيات المتخصصة للنساء

المراجع

- الأهداف الإنمائية للألفية في دولة قطر ٢٠١٠، جهاز
- الإحصاء، اللجنة الدائمة للسكان، U.N.D.P.
- أغسطس ٢٠١٠.
- -تقرير وطني مقدم وفقاً للفقرة ١٥(أ) من مرفق قرار مجلس حقوق الإنسان ١٥ دوله قطر، مجلس حقوق الإنسان، الأمم المتحدة، نوفمبر ٢٠٠٩.
- -المرأة والرجل في دولة قطر صورة احصائية ٢٠٠٨ ،
- المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، جهاز الإحصاء.
- التقرير الوطني لدوله قطر بيجين ١٥، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، ابريل ٢٠٠٩.
- التقرير السنوي لانجازات معهد التنمية الإدارية لعام
- ٢٠٠٨-٢٠٠٩، معهد التنمية الإدارية، قطر شيرين شكري، اميمة ابوبكر، المرأة و الجندر إلغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠٢
- تمكين المرأة، التقرير السنوي الرابع للمنظمات الأهلية العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية العربية، ٢٠٠٤.
- موقع قطر لتبادل المعلومات .
- <http://www.qix.gov.qa/portal/page/portal/qix/home>